مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ـ المجلد ١١ (العددان ١و٢)١٤٠٩-١٩٨٩م

الطبـــــــــــــــري
العالـــم الانســـان

الدكتور عبـد الفتاح نافـــــع
كليـــــة الآداب
جامعـــة اليرمـــوك ـ الأردن

ينفرد الطبري بشخصية مميزة بين علماء ومفكري عصره . فقد كان مثالا نادرا في انسانيته ونموذجا فكريا رائعا في استقلال الرؤية والاتجاه .

ويدور هذا البحث حول ثلاثة محاور أساسية :

المحور الأول " الطبري الانسان "وفيه عرض لخلق الطبري المميز في ترفعه وابائه وقناعته وتواضعه وعطفه وتفاؤله،وأثر هذه الصفات الانسانية في اتجاهه الفكري .

المحور الثاني ، وقد تناولنا فيه "الطبري عالما مثقفا "،فتحدثنا عن شموليـــة معرفته وعمقها وتنوعها،ثم مايتصل بهذا الجانب من رحلات قام بها وشيوخ علم تلقـــى المعرفة عليهم .

المحور الثالث،وتناولنا فيه " الطبري مؤلفـا " فعرضنا لغزارة علمه وكثـــرة انتاجه،ثم لكتبه المتنوعة .

ويتصل بهذا الجانب ما أحدثه الطبري من تأثير في تلاميذه وغير تلاميذه ، في عصره وما بعد عصره .

عاش الطبري أبو جعفر محمد بن جرير في القرن الثالث الهجري ، وأدرك عقدا من القرن الرابع . وهي فترة من أعظم الفترات التي عاشتها الأمة الاسلامية على صعيـــد العلم والفكر . فقد خطا العقل الاسلامـــي فيها خطوات واسعة في مجالات التأليـــف والتصنيف والترجمة . فرسخت العلوم الدينية من قراءات وتفسير وحديث وفقه على اصول ثابتة ، واستقرت دعائم المذاهب الأربعة وانتهى العلماء من تصنيف الكتب الصحاح في الحديث .

ونضجت العلوم اللغوية من نحو وصرف وعروض وأدب وبلاغة ، وقطعت شوطا بعيدا وتشكلت فيها آراء ومذاهب وصنفت مؤلفات وظهرت كتب السير والمغازي والفتوح، والتي استفاد منها المؤرخون فوائد جمة .

وتنبه المسلمون الى مافي كتب الأمم الاخرى من فوائد ، فترجموا عن الفارسية واليونانية والهندية ، وكان لهم جهدهم الكبير في مناقشة ماترجموه معلقين أو مضيفين .

وجمعت مواد العلوم المختلفة فـــي مجاميع واسعة منظمة ومبوبة . وصاحب هذه الحركة العلمية الواسعة حركة نقدية قامت على تمييز ماكتب والنظر فيه ، فتم وضع قواعد وأصول عامة للعلوم . وساهم

هذا في وضع مؤلفات مبتكرة في البحوث العلمية .

وكتب للطبري أن يشهد أوار الخلافات المحتدمة سواء أكانت عقائدية كما حدث بين المعتزلة وأهل السنة أم لغوية ونحوية كما هو الحال بين البصريين والكوفيين ، فعاصر ثعلب ، أحمد بن يحيى رأس الكوفيين والمبرد ، محمد بن يزيد شيخ البصريين .

كما شهد الطبري فتنة القول بخلق القرآن وما صحبها من خلافات في الرأي والحجج ، وما كان لهذا من تأثير عميق في نمو الحركة العقلية الجدلية آنذاك.

وكانت الخلافات بين المذاهب الفقهية على أشدها ،وساهم الطبري في هذه الخلافات فغذا الجدل فكره ورفده بقدرة عظيمة على المجاورة والتحليل والاستنباط والاقناع وقاده الى أن ينفرد بشخصية مستقلة ومذهب خاص له مريدوه ومؤيدوه .

(١)

الطبري الانسان

تكاد المصادر القديمة تجمع على تفرد شخصية الطبري وتميزها عن غيرها من العلماء والمفكرين ، لامن جهة العلم والمعرفة فقط بل بسبب هذه الخصال والسمات التي تجتمع في الانسان فتوفر له ميزات الشخصية الفريدة المحببة المعشوقة. فقد جمع الله سبحانه فيه من شرف النفس، وكمال العفة ، وحلاوة المعشر ، وصدق الحديث ، وحسن المعاملة ماندر أن اجتمع لأحد من العلماء أو المفكرين . ورزقه الله بذكاء مميز وقدرة على الحفظ، ومنحه من الصبر والجلد وقوة الاحتمال مالم يمنحه لشخص آخر فكان من أفراد الدهر علما وذكاء وكثرة تصانيف قل أن ترى العيون مثله (١) .وكان له من قوة الحافظة وسعة الادراك مامكنه من أن يحفظ القرآن الكريم وهو في السابعة وأن يكتب الحديث الشريف وهو في التاسعة (٢) وكان لقدرته الفائقة ونبوغه المبكر ولشخصيته الأخاذة ـ رغم طفولته ـ أثرها المعجب في الناس فصلى بهم اماما ولم يكن قد تجاوز الثامنة من عمره (٣) . وقد لمس فيه أبوه نزعته الحادة الى العلم ورغبته في مصاحبة العلماء ـ وكان والده ورعا متصوفا الى يسار يعيش فيه وضيعة واسعة يملكها بطبرستان فحرص على تلبية رغبة ابنه في طلب العلم وسمح له بالسفر والارتحال ، وظل يمده بالمال في كل بلد كانت تحط بها رحاله ، وكان لمساعدة والده له أثرها الكبير فقد صانه عن عطايا الخلفاء واستمناح الملوك والوزراء ، وزهده في مناصب الدولة ، وأعانه على الانقطاع الى المدارسة والرواية والتصنيف(٥) وكان الطبري عند أمل أبيه به علما وخلقا وورعا وتقوى ، فنهض في كل علم تناوله " وكان مترفعا عن الأخلاق التي لاتليق بأهل العلم ولايؤثرها الى أن مات ، وكان يحب الجد في جميع أحواله " (٦) . وكان شديد التوقي والحذر مما ينافي الدين والورع . وعلى قسط عظيم من النزاهة ، لايشغله التأليف والتدريس عن أن يقرأ كل ليلة ربعا من القرآن أو حظا وافرا (٧). وقد تمكن منه ورعه وتقواه فكان عازفا عن الدنيا تاركا لها ولاهلها ، يرفع نفسه عن التماسها "(٨) وهذا الزهد في الدنيا والطمع في ثواب الله ، حال بينه وبين السقوط في دائرة النفاق التي سقط فيها كثير من الأدباء والعلماء فهانت عليهم نفوسهم ورخص أدبهم وعلمهم من أجل ارضاء فئة أو التزلف الى اخرى. كما أن الزهد أصل في نفسه من العفة والنزاهة ماجعله مثلا يقتدى به ، وعمق لديه احساسا عظيما بمسؤولية الرجل العالم وعظم العبء الملقى على كاهله .

فضبط نفسه ومنعها من أن تنحرف أو تذل " فكان ممن لاتأخذه في الحق لومة لائم مع عظيم مايلحقه من الأذى والشناعات من جاهل وحاسد وملحد"(٩) وكانت عفة نفسه تملي عليه ألا يقبل مالا من أحد قانعا بما يأتيه من والده في طبرستان من مال على قلته . كما أن عفته وخوفه من تسلط الكبار والوقوع في ظلم الناس جعلته يرفض باباء قبول القضاء وولاية المظالم (١٠) ويرفض جوائز الخلفاء على الرغم من أنها كانت أجرا على تأليف في الفقه أو الوقف يطلبونها منه بأنفسهم من أجل حسم خلاف أو بحث في مسألة . فقد طلب منه المكتفي أن يكتب كتاب وقف تكون شروطه متفقا عليها بين العلماء ، فأملى كتابا بذلك ورفض أن يأخذ مقابل عمله ، وعندما أصر عليه الخليفة أن يلتمس شيئا طلب من الخليفة أن يأمر بمنع السؤال يوم الجمعة في مقصورة الجامع (١١) وعندما كلفه العباس بن الحسن الوزير بعمل مختصر في الفقه عمل له كتاب " الخفيف " ورفض مكافأة قدرها الف دينار على ذلك . كما رفض أن يأخذ المبلغ فيتصدق به (١٢) .

وكان اذا أهدى له مهد هدية مما يمكنه المكافأة عليه قبلها وكافأه ، وان كانت مما لايمكنه المكافأة عليه ردها واعتذر الى مهديها. فقد وجه اليه ابو الهيجاء بن حمدان ثلاثة آلاف دينار، فلما نظر اليها عجب منها ثم قال : لا أقبل مالا أقدر على المكافأة عنه ، ومن أين لي ما أكافيء عن هذا ؟ فقيل: مالهذا مكافأة انما أراد التقرب الى الله عز وجل فأبى أن يقبله ورده اليه (١٣). وعندما عمل مؤدبا لولد الوزير أبي الحسن عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان انهالت عليه الهدايا والعطايا فرفض باباء أن يمد يده الى شيء مكتفيا بعشرة الدنانير التي أجراها الوزير عليه مقابل عمله ، قائلا قد شورطت على شيء ، فلا آخذ سواه (١٤) .

ولا شك أن شخصية من هذا الطراز لاتقيم وزنا للمادة ، وتضع كرامتها فوق كل اعتبار سترتفع في نظر الخاصة وفي نظر العامة وسيكون شأنها في الانتاج عظيما حيث لادافع الا العلم وارضاء الله والضمير وكان الطبري في محاوراته وجدله العلمي نزيها عفيف النفس ، لايعرف الكبر اليه سبيلا، فقد كان كثيرا مايتفوق على منافسيه من العلماء ، ولكنه كان أفضل من أن يرفع نفسه وأن يذكر ظفره على خصم في مسألة . بل كان يطرى خصومه ويذكر فضلهم وتقواهم (١٥).

وكان ماضي العزيمة لايكل ولا يعجز يقرأ ويحفظ ويؤلف ، نشط لتفسير القرآن في ثلاثين الف ورقة ، ونشط لتاريخ العالم من آدم الى وقته بمثل ذلك ، فلما وجد أصحابه عاجزين عن استيعاب هذا القدر في التفسير أو في التاريخ أبدى أسفه وتحسره واختصر كلا منهما في نحو ثلاثة آلاف ورقة (١٦).

وكان يقرأ وهو شديد المرض (١٧) ، ويتدبر مايقرؤه ويخط ملاحظات بقلمه وهو في الخامسة والثمانين من عمره (١٨). ومع أنه كان أحد أئمة الدنيا علما ودينا (١٩) فقد كان متواضعا الى أبعد حدود التواضع ، لايرفض دعوة أو وليمة يسأل فيها ، يخرج مع تلاميذه الى الصحراء فيأكل معهم ، ويعطف عليهم ويتواضع في معاملتهم ، يحبهم ويغرس الثقة في نفوسهم ويقيم عالمه معهم على المودة والمحبة الى جانب العلم والمعرفة (٢٠).

ولم يكن جادا طيلة وقته، بل كان يتمتع بروح خفيفة تحسن المداعبة وتحسن العشرة " فكان ظريفا في ظاهره ، نظيفا في باطنه ، حسن العشرة لمجالسيه ،متفقدا

لأحوال أصحابه ، مهذبا في جميع أحواله جميل الأدب في مأكله وملبسه ، وما يخفيه في أحوال نفسه ، منبسطا مع اخوانه ،حتى ربما داعبهم أحسن مداعبة ، وربما جيء بين يديه بشيء من الفاكهة فيجرى في ذلك المعنى مالايخرج من العلم والفقه والمسائل حتى يكون كأجد جد وأحسن علم(٢١)

وكان ذا روح متفائلة "لم يسخط من الدنيا حظه ، ولم ينقم على أهل زمانه ولم يتبرم بالبحث الذي وهب له نفسه "(٢٢) وقد رفع تواضعه من قدره ، فعلا بنفسه وعلمه ، ولم يعط للنسب في علو الشأن أية قيمة أو أهمية (٢٣).

وقد كان الطبري ذا شخصية مستقلة في الرأي والفكر، لم يعاد مذهبا ولم يسخف من رأي بل كان يحترم الجميع ، ويقيم جدله على أساس علمي دون قدح أو اساءة لمفهوم أو اتجاه . أظهر مذهب الشافعي في البداية واقتدى به ببغداد عشر سنين، ولما اتسع علمه اختار من مذاهب الفقهاء قولا اجتهد فيه واختاره في كتبه وأخذ عنه تلاميذه (٢٤). وقد " ذهب في جل مذاهبه الى ماعليه الجماعة من السلف ، وطريق أهل العلم المتمسكين بالسنن شديدا عليه مخالفتهم ، ماضيا على منهاجهم لاتأخذه في ذلك ولا في شيء لومة لائم " (٢٥).

وكان صادقا في ايمانه ، ثقة بعيدا عن الباطل والهوى . لم يقصد فيما ألف حاجة من سلطان أو صلة من عظيم . وكان أحد أئمة الاسلام علما وعملا بكتاب الله وسنة رسوله ، لايتطرق الشك الى صدق ايمانه مهما كان ظن الجهلة واتهاماتهم له في معتقده أو مذهبه (٢٦).

(٢)

العالم والمثقف

كانت العلوم الدينية من قراءات وتفسير وحديث وفقه ، وأصول كلام الى جانب التاريخ هي محور الثقافة الأول والأصيل في أحاديث الطبري ومؤلفاته فهو في الفقه فقيه العالم (٢٧) وفي التاريخ والتفسيروالحديث والقراءة علامة وقته وامام عصره (٢٨). وليس هناك من أحد أجمع للعلم وكتب العلماء ومعرفة اختلاف الفقهاء وتمكن في العلوم منه (٢٩). وقد مكنه علمه الواسع بالمذاهب الفقهية من أن يؤلف في اختلاف الفقهاء فيعرض لآرائهم وادلتهم ويناقشها ويكون له موقف مستقل واضح من كل مايعرض(٣٠) كما مكنه علمه الغزير ، ومعرفته الواسعة واطلاعه الدائم ، وقدرته على الاقناع من أن يصبح أحد الأئمة المعتمدين الذين يحكم بأقوالهم ويرجع الى آرائهم لمعرفتهم وفضلهم ، وتفردهم بمسائل في الفقه والتشريع ، فقد " جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، فكان حافظا لكتاب الله ، عارفا بالقراءاته بصيرا بالمعاني ، فقيها في أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها ، وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها ، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين في الأحكام ، ومسائل الحلال والحرام ، عارفا بأيام الناس وأخبارهم ، وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك ، وكتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله .. وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة ، واختيار من أقاويل الفقهاء ، وتفرد بمسائل حفظت عنه "(٣١) وهذه الاحاطة الشاملة في العلوم الدينية جعلت منه عالما مبرزا بالعبادات(٣٢) وصنعت منه اماما عظيما في التفسير لايعلم على أديم الأرض أعلم منه (٣٣). وتفسيره للقرآن لم يصنف أحد مثله . فهو أجل التفاسير القديمة وأعظمها لأنه يتعرض لتوجيه الأقوال ، وترجيح

بعضها على بعض والاعراب والاستنباط(٣٤) ولأنه " جمع فيه بين الرواية والدراية ولم يشاركه في ذلك أحد قبله ولابعده "(٣٥) ، وكان الطبري يرى أن التفسير والتأويل في القرآن من الضرورة بمكان ، والا افتقد القارىء المتعة واللذة في القراءة ، ومن ثم أعجبوا بتفسيره وقالوا" من أراد أن يسمع القرآن كما أنزل فليسمع هذا الكتاب "(٣٦)

أما معرفته للسنن في شتى طرقها وأحوالها فقد جعلت منه اماما في الحديث (٣٧) يرتحل الى الآفاق في طلبه(٣٨) وسمع من محدثين بالعراق والشام ومصر وذكر ذلك بأكثر مصنفاته (٣٩).

كما أن عمق معرفته الدينية جعلته عالما بالقراءات مصنفا فيها" وله في القراءات كتاب جليل كبير في ثماني عشرة مجلدة ... ذكر فيه جميع القراءات من المشهور والشواذ وعلل ذلك وشرحه ، واختار منه قراءة لم يخرج بها عن المشهور"(٤٠).

وقد كان مجودا في القراءة موصوفا بذلك يقصده القراء البعداء من الناس للصلاة خلفه ، يسمعون قراءته وتجويده . فلم يكن هناك أقرأ منه "(٤١).

وكان دقيقا في علمه حريصا أن يستفيد منه الجميع لايخص أحدا دون أحد" وكان اذا قرأ عليه جماعة كتابا ولم يحضره أحدهم لايأذن لبعضهم أن يقرأ دون بعض واذا سأله انسان في قراءة كتاب وغاب لم يقرئه حتى يحضر الا كتاب الفتوى،فانه كان أي وقت سئل عن شيء منه أجاب فيه " (٤٢). وكان عنده رواية ورش عن نافع عن يونس بن عبد الاعلى عنه ، وكان يقصد فيها فحرص أبو بكر بن مجاهد- مع موضعه في نفسه وعند أبي جعفر- أن يسمع منه هذه القراءة منفردا فأبى الا أن يسمعها مع الناس . فما أثر ذلك في نفس أبي بكر ، وكان ذلك كرها من أبي جعفر أن يخص أحدا بشيء من العلم (٤٣).

ولم يقتصر علم الطبري على العلوم الدينية ، فقد كان يرى أن هناك ارتباطا وثيقا بين هذه العلوم وبين غيرها. وان على العالم أن يأخذ من كل علم ماوسعه ذلك . فاهتم بدراسة التاريخ وصنف كتابه المشهور في تاريخ الأمم والملوك وجمع فيه كثيرا من علوم الدين والدنيا منذ عهد آدم حتى عصره (٤٤)وهو أصح التواريخ واثبتها لثقته في نقله (٤٥).

كما أنه عني عناية عظيمة بدراسة علم اللغة والنحو ، لعلاقة هذه الدراسة بتفسير القرآن وتأويله . وكان من حذاق الكوفيين باعتراف ثعلب (٤٦).

كما درس الشعر الجاهلي ونصوصه ، وكان يحفظ من نصوص الجاهليين والاسلاميين شيئا كثيرا. وقرأ على ثعلب شعر الشعراء قبل غيره من الناس بمدة طويلة (٤٧)وأملى على الناس في مصر شعر الطرماح- وكان مفقودا - وكان الطبري يحفظه (٤٨) وقد مكنه حفظه للشعر ودرايته به من أن يقرضه في بعض الأحيان فيتفوق على غيره من علماء شعراء (٤٩).

كما درس علم العروض في مصر، ولم يكن على دراية به فأتقنه (٥٠).

واتجه الطبري الى الموضوعات العلمية فنظر في المنطق والحساب والجبر والمقابلة وكثير من فنون أبواب الحساب ، وفي الطب ، وأخذ منه قسطا وافرا . وكان له قدم في علم الجدل ، يدل على ذلك مناقضاته في كتبه على المعارضين لما أتي به من علم (٥١). لقد كان الطبري عالما موسوعيا، نظر في مختلف العلوم وحاول أن يتقنها جميعها " فكان كالقارئ الذي لايعرف الا القرآن ، وكالمحدث الذي لايعرف الا الحديث ، وكالفقيه الذي لايعرف

الا الفقه وكالنحوي الذي لايعرف الا النحو وكالحاسب الذي لايعرف الا الحساب " (٥٢) ومكنته هذه الثقافة الشاملة ، وهذه القدرة على الاستيعاب من أن يتبوأ مكانة علمية عالية ، فلم يبق أحد من أهل العلم الا لقيه وامتحنه في العلم الذي يتحقق به (٥٣).

(٣)

في رحلاته وشيوخه

لعل أهم ميزة كانت تميز العلماء الكبار قديما أنهم كانوا لايقنعون بالعلم الذي يحصلونه في مواطنهم ، بل كان طموحهم الى المعرفة يدفعهم الى التطواف والارتحال في أقطار الدنيا المعروفة آنذاك، بحثا وتنقيبا عن غاياتهم ، غير مبالين بتعب أو مشقة أو أخطار أو صعاب . فيقضون في ذلك السنوات الطوال منقطعين الى العلم يتحلقون حول شيوخه وأساتذته ينهلون من عطائهم ويشاركونهم أبحاثهم ودراساتهم .

وكان الطبري من هؤلاء العلماء الذين لم يقروا وهم يبحثون ليتعلموا ويعلموا ولد بآمل في طبرستان من بلاد فارس واستقى معرفته الأولى هناك، وكانت فارس آنذاك تحفل بمراكزها الثقافية ، وتخرج في مدنها كثير من الفقهاء والمحدثين والمؤرخين واللغويين والنحاة والأدباء والفلاسفة الذين درس الطبري على بعض منهم (٥٤).

وبدأ الطبري سفره الى الري وما جاورها وهناك تابع كتابة الحديث الذي كان قد بدأه ببلده .فتلقى الحديث عن كثير من شيوخها ، وكان أكثر من تلقى عنه الحديث هنا محمد بن حميد الرازي ، وكتب عنه مئة الف حديث . كما تلقى عليه علوم التفسير وكان الطبري حريصا على ألا يفوته مجلس من مجالسه . كما تلقى الحديث في الري على المثنى بن ابراهيم الأبلي وغيرهما (٥٥). كما تلقى في الري علوم التاريخ على أحمد بن حماد الدولابي، وكتب عنه كتاب المبتدأ . كما تلقى المغازي عن سلمة بن المفضل عن محمد بن اسحق وعليه بنى تاريخه (٥٦).

وانحدر الطبري الى العراق ، أبرز مراكز الثقافة في العالم الاسلامي وأوسعها علما ، كما أنها مجمع ثقافات شتى ومذاهب وآراء ، وفيها دراسات متنوعة من تفسير وحديث وفقه وقراءاته وفلسفة ومذاهب كلامية ، الى جانب اللغة والنحو والأدب والتاريخ ، والعلوم الرياضية والطب والجغرافيا ، وكانت مزدحمة بالعلماء والطلاب (٥٧) وقصد الطبري مدينة بغداد وهو يطمع في أن يسمع الحديث من أحمد بن حنبل فلم يتفق ذلك لموته قبيل دخوله اليها . فأقام الطبري فترة في بغداد فكتب عن شيوخها فأكثر (٥٨).

وانحدر من بغداد الى البصرة ، فسمع من كان بقي من شيوخها في وقته ، كمحمد ابن موسى الحرشي ، وعماد بن موسى القزاز ، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني وبشر بن معاذ وأبي الأشعث ومحمد بن بشار بندار ، ومحمد بن المعلى وغيرهم (٥٩)

وانتقل الى واسط فسمع عن شيوخها ثم صار الى الكوفة ، فكتب فيها عن أبي كريب محمد بن العلاء الهمذاني ، وهناد ابن السرى ، واسماعيل بن موسى ، وسليمان ابن عبد الرحمن بن حماد الطلحي . ويقال انه سمع من أبي كريب أكثر من مئة الف حديث وقد عظم في نفس استاذه ، فعرف قدره على حداثته ومكنه من حديثه (٦٠).

وعاد الطبري الى بغداد ، وأخذ في علوم القرآن والفقه ، وكانت الدراسات الفقهية مزدهرة بالعراق ، والمذاهب

الأربعة ممثلة فيه (٦١) فهناك أبو الحسن عبيد الله الكرخي (ت ٣٤٠هـ) امام الحنفية في عصره . وأبو إسحق إسماعيل بن حماد المالكي(ت ٢٨٢هـ صاحب المؤلفات الكثيرة في الفقه المالكي وعلوم القرآن . ومن الشافعية أبو علي الكرابيسي (ت ٢٤٥هـ) رئيس الشافعية ببغداد . وأبو علي الزعفراني (ت ٢٦٠هـ) وأبوعلي الحسن بن قاسم الطبري (ت ٣٠٥هـ) مؤلف كتاب المحرر في النظر وهو من أوائل الكتب في الخلاف بين الفقهاء، وله كتاب الافصاح في الفقه ، وكتاب في الأصول ، وكتاب في الجدل. واشتهر من الحنابلة عبد الله بن الامام أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) وأبو إسحق إبراهيم الحربي (ت ٢٨٥هـ) وأبو بكر عبد الله بن داود الأزدي السجستاني(ت ٣١٦هـ) .

وقد ساهمت هذه الحركة الفكرية في اثراء عقلية الطبري واغنائها. فقد شارك في هذه الحركة مشاركة فاعلة، فابتدأ بالفقه على مذهب الشافعي ، ودرسه على الحسن بن محمد الزعفراني ، وأبي سعيد الأصطخري وغيرهما. كما أخذ القراءات عن أحمد بن يوسف التغلبي (٦٢) .

ثم انتقل الطبري الى بلاد الشام، وكان الشاميون قد آثروا مذهب الشافعي، فقرأ القرآن على العباس بن الوليد ببيروت برواية الشاميين ، كما روى الحروف سماعا عنه (٦٣). وكتب عن المشايخ بأجناد الشام والسواحل والثغور (٦٤).

ثم اتجه الطبري الى مصر وقصد الفسطاط مجتمع المدرسين والطلاب وملتقى الفقهاء والعلماء والأدباء ، ومنبع الافتاء. وكانت الصدارة للعلوم الدينية فاحتفت بها مصر واشتهر علماؤها بالقراءات ، ورواية الحديث ، وتفسير القرآن وتفهم معانيه والوقوف على آراء الأئمة في الفقه واستنباط الأحكام "(٦٥) .

وسمع الطبري من العلماء هناك، وقرأ مؤلفات من لم يسمع عنهم . والتقى في مصر بأبي الحسن علي بن سراج المصري - وكان يقصده أهل العلم ممن يريدون مصر - وكان متأدبا فاضلا في معناه. فذاكره هذا في القرآن والفقه والحديث واللغة والنحو " فوجده فاضلا في كل ما يذاكره به من العلم ، ويجيب في كل مايسأله عنه ، حتى سأله عن الشعر فرآه فاضلا بارعا فيه "(٦٦) .

ودرس الطبري فقه الشافعية في مصر على الربيع بن سليمان المرادي (ت ٢٧٠هـ) وإسماعيل بن إبراهيم المزني (ت ٢٦٤ هـ) ومحمد بن عبد الله بن الحكم وأخيه عبد الرحمن،وأخذ فقه المالكية عن تلاميذ ابن وهب ، ولقي أيضا يونس بن عبد الأعلى الصدفي شيخ الاقراء في مصر وأخذ عنه قراءة حمزة وورش (٦٧) . كما أنه حدث في مصر عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، وإسحق بن أبي إسرائيل وإسماعيل بن موسى الغزاري ، وهناد بن السرى التميمي وأبي همام الوليد بن شجاع السكوني ، وأبي كريب محمد بن العلاء الهمذاني ، وأبي سعيد عبد الله ابن سعيد الأشج ، وأحمد بن منيع البغوي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وعمرو ابن علي الغلاس ، ومحمد بن بشار بندار وأبي موسى محمد بن المثنى الزمن ، وعبد الأعلى بن واصل ، وسليمان بن عبد الجبار والحسن بن قزعة ، والزبير بن بكار وغيرهم من العراقيين والشاميين والمصريين (٦٨) .

كما التقى في مصر بمحمد بن نصر المروزي ، ومحمد بن هارون الروياني ومحمد بن إسحق بن خزيمة وقرأ كتابه في السيرة واعتمد عليه في مصادر تاريخه (٦٩). الى جانب من اعتمد عليهم

في السير من أمثال محمد بن السائب الكلبي وابنه هشام ، ومحمد بن عمر الواقدي وغيرهم (٧٠).

وعاد الطبري من مصر الى بغداد . ثم اتجه الى آمل مسقط رأسه ، وقضى ما تبقى له من حياة متنقلا بين بغداد وطبرستان الى أن استقر في بغداد وانقطع للتدريس والتأليف حتى نهاية حياته سنة ٣١٠هـ.

(٤)
الطبـــــري المؤلـــــف

ساهمت ثقافة الطبري المتنوعة الشاملة وعلمه الغزير ، وذكاؤه الخارق ، وعقله النير ، وجلده وصبره على البحث والدرس في أن يضع مجموعة ضخمة من المؤلفات القيمة في العلوم المختلفة من فقه وتفسير وتشريع وأخلاق وتاريخ ولغة . وقد أدهشت قدرته على التأليف وغزارة انتاجه تلاميذه ومن بعدهم . فذكر بعضهم ان الطبري واظب على الكتابة أربعين سنة ، وأنه لو أحصي ماكتب في حياته منذ بلغ الحلم الى أن توفي لخص كل يوم أربع عشرة ورقة وهذا شيء لايتهيأ لمخلوق الا بحسن عناية الخالق (٧١). وقد فقدت بعض مؤلفاته ، ولكن مابقي منها ظل شاهدا حيا على عظمته في فكره وابداعه وتفانيه في سبيل العلم. وسنورد تاليا ما أمكن من هذه المؤلفات مستمدين ذلك من المصادر القديمة التي وردت بها (٧٢).

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن(٧٣)، وهو من أعظم التفاسير وأجلها. ولم يصنف مثله وقد بين فيه احكام القرآن، وناسخه ومنسوخه ، ومشكله وغريبه ، ومعانيه ، واختلاف أهل التأويل والعلماء في احكامه وتأويله ، والصحيح لديه من ذلك ، واعراب حروفه ، والكلام على الملحدين فيه ، والقصص وأخبار الأمة ، والقيامة وغير ذلك مما حواه من الحكم والعجائب كلمة كلمة وآية آية (٧٤) وحمل هذا الكتاب مشرقا ومغربا وقرأه كل من كان في وقته من العلماء وكل فضله وقدمه (٧٥).

- كتاب التاريخ الكبير المسمى بتاريخ الرسل والملوك وأخبارهم ومن كان في زمن كل واحد منهم (٧٦).

- ذيل المزيل وهو في نحو الف ورقة ويشتمل على تاريخ من قتل أو مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته أو بعده على ترتيب الأقرب فالأقرب منه أو من قريش من القبائل. ثم ذكر موت من مات من التابعين والسلف بعدهم ثم الخالفين الى أن بلغ شيوخه الذين سمع منهم وجملا من أخبارهم ومذاهبهم . وتكلم في الذب عن ذوى الفضل منهم ممن رمي بمذهب وهو برىء منه كنحو الحسن البصري وقتادة وعكرمة وغيرهم. وذكر صنف من نسب الى ضعف من الناقلين ولينه ... وهو من محاسن الكتب وأفاضلها يرغب فيه طلاب الحديث وأهل التواريخ (٧٨).

- اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الاسلام (٧٩) وهو في نحو ثلاثة آلاف ورقة . قصد به الى ذكر أقوال الفقهاء وهم مالك بن أنس فقيه أهل المدينة ، وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي فقيه أهل الشام ، ومن أهل الكوفة سفيان الثوري ثم محمد بن ادريس الشافعي - ماحدث به الربيع بن سليمان عنه - ثم من أهل الكوفة ابو حنيفة النعمان بن ثابت وأبو يوسف يعقوب ابن محمد الأنصاري، وأبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني ، ثم إبراهيم بن خالد أبو نصر الكلبي. وكان الطبري يفضل هذا الكتاب ويعتبره من الكتب التي لايستغني عنها فقيه (٨٠).

- لطيف القول في أحكام شرائع الاسلام

وهو في نحو الفين وخمسمائة ورقة وهو مجموع مذهبه الذي يعول عليه جميع أصحابه وهو من أنفس كتبه وكتب الفقهاء ومن أفضل أمهات المذاهب وأسدها تصنيفا (٨١).

ـ الخفيف في أحكام شرائع الاسلام، وهو في نحو أربعمائة ورقة ـ وهو مختصر من كتاب اللطيف (٨٢).

ـ بسيط القول في أحكام شرائع الاسلام. وهو في نحو الفي ورقة . قدم له بكتاب مراتب العلماء . وفيه حض على طلب العلم والتفقه ، وغمز فيه على من اقتصر من أصحابه على نقله دون التفقه بما فيه (٨٣) وتناول في كتابه تسلسل الفقه بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وخراسان. وكتاب الطهارة وكتاب الصلاة. وذكر اختلاف المختلفين واتفاقهم . وذكر فيه المحاضر والسجلات والوصايا وأدب القاضي (٨٤).

ـ كتاب آداب القضاة وهو في نحو الف ورقة وهو أحد الكتب المعدودة له المشهورة بالتجويد والتفضيل. وهو في مدح القضاة وكتابهم . وما ينبغي للقاضي اذا ولي أن يعمل به ثم ماينقض القاضي فيه أحكام من تقدمه . وتحدث في السجلات والشهادات والدعاوى والبينات (٨٥) .

ـ أدب النفوس الجيدة والأخلاق النفيسة. وأنجز منه خمسمائة ورقة ومات قبل أن يتمه . وتحدث فيما كتبه عن الورع والاخلاص والشكر والرياء والكبر والتواضع والخشوع والصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وعن الوسوسة وأعمال القلوب وفضل القرآن (٨٦).

ـ تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار وهو من عجائب كتبه . ابتدأ فيه بما رواه ابو بكر الصديق رضي الله عنه مما صح عنده بسنده . وتكلم على كل حديث منه ، فابتدأ بعلله وطرقه وما فيه من الفقه والسنن واختلاف العلماء وحججهم وما فيه من المعاني وما يطعن فيه الملحدون ، والرد عليهم وبيان فساد مايطعنون به . وكان قصده فيه أن يأتي بكل مايصح من حديث رسول الله عن آخره ويتكلم على جميعه حسب مابتدأ به ، فلا يكون لطاعن في شيء من علم رسول الله مطعن . ويأتي بجميع مايحتاج اليه أهل العلم كما فعل في التفسير، فيكون قد أتى على علم الشريعة من القرآن والسنن . فتم منه مسند العشرة ، وأهل البيت والموالي ، ومن مسند ابن عباس قطعة ومات قبل تمامه (٨٧).

ـ كتاب الفصل بين القراءة . وذكر فيه اختلاف القراء في حروف القرآن . وفصل فيه أسماء القراء بالمدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وغيرها . وفيه من الفصل بين كل قراءة . فيذكر وجهها وتأويلها والدلالة على ماذهب اليه كل قارىء لها واختياره الصواب منها . والبرهان على صحة ما اختاره مستظهرا في ذلك بقوته على التفسر والاعراب الذي لم يشتمل على حفظ مثله أحد من القراء . ولم يصنف في معنى الكتاب مثله (٨٨).

ـ المسند المجرد ، وذكر فيه من حديثه عن الشيوخ ماقرأه على الناس(٨٩).

ـ المسند المخرج ، يأتي على جميع مارواه الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحيح وسقيم . ولم يتمه.

ـ رسالة التبصير في معالم الدين وهي في نحو ثلاثين ورقة ، كتب بها الى أهل طبرستان فيما وقع بينهم فيه من الخلاف في الاسم والمسمى . وفي مذاهب أهل البدع (٩٠).

ـ كتاب صريح السنة . وذكر فيه مذهبه وما يدين به معتقده (٩١).

ـ كتاب الرد على ذي الأسفار. وفيه يرد على داود بن علي الاصبهاني. وكان

قد لزمه وكتب من كتبه كثيرا (٩٢).

- كتاب في الرد على ابن عبد الحكم على مالك ولم يقع الى أصحابه .
- كتاب في عبارة الرؤيا . جمع فيه أحاديث فمات ولم يعمله .
- كتاب مختصر مناسك الحج . وفيه مايحتاج اليه الحاج من يوم خروجه ومايختاره له من الأيام لابتداء سفره ، ومايقوله ويدعو به عند ركوبه ونزوله ومعاينته المنازل والمساجد والى انقضاء حجه .
- مختصر الفرائض .
- الموجز في الأصول .
- الغرائب
- كتاب القراءات والتنزيل والعدد .
- فضائل علي بن أبي طالب ولم يتم .
- فضائل أبي بكر وعمر ولم يتم .
- فضائل العباس ولم يتم .
- كتاب اللباس
- كتاب أمهات الأولاد .
- كتاب الشرب
- كتاب المسترشد
- كتاب الوصايا
- كتاب الزكاة
- كتاب الطهارة
- كتاب الشروط الكبير
- كتاب المحاضر والسجلات .

(٥)
الطبري في تأثيره

ساهمت روح الطبري المتواضعة وسعة معرفته في جميع العلوم من قرآن ونحو وشعر ولغة وفقه ، وغزارة انتاجه وتنوعه في أن يكون له أثر كبير في تلاميذه وغير تلاميذه . فأرخ طلابه والمعجبون به من بعدهم له في كتب مستقلة كما فعل من تلاميذه ابو بكر أحمد بن كامل ، وعبد العزيز بن محمد الطبري ، وأبو اسحق ابراهيم بن حبيب الطبري ، وأبو الحسن أحمد بن يحيى بن علم الدين ، وكما فعل من بعدهم القفطي اذ الف كتابا سماه التحرير في أخبار محمد بن جرير) (٩٣).

وقد ترك تفسيره للقرآن أثرا بعيدا في نفوس الخاصة والعامة واعجبوا به اعجابا عظيما وأصبح الحصول على نسخة منه غاية الغايات .(٩٤).

كما ترك في الفقه أثره في نفوس أصحابه وتلاميذه ، فأقبلوا على مذهبه يتفقهون عليه وكان من أصحابه وتلاميذه المتفقهين عليه :

- علي بن عبد العزيز بن محمد الدولابي وله من الكتب كتاب الرد على ابن المغلس . كتاب في بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب القراءات . كتاب أمثال النبي صلى الله عليه وسلم . كتاب التبصير كتاب الأصول الأكبر . كتاب الأصول الأصغر كتاب الاصول الأوسط. كتاب اثبات الرسالة كتاب رسالة كذبتما (٩٥).
- القاضي أبو بكر أحمد بن كامل ابن خلف قاضي الكوفة من قبل أبي عمر محمد بن يوسف .وقد اشتهر بعلمه في الفقه والقراءات والتفسير والأدب والتاريخ وله مؤلفات منها كتاب في السير وكتاب في غريب القرآن ، وكتاب في التاريخ، وكتاب الشروط الكبير ، وكتاب المختصر في الفقه . وكتاب جامع الفقه . وله كتاب في الترجمة للطبري (٩٦) .
- أبو إسحق بن إبراهيم بن حبيب الطبري . وله كتاب الرسالة وكتاب جامع الفقه وكتاب في التاريخ (٩٧).
- أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني . وكان أوحد عصره في مذهب ابي جعفر وحفظ كتبه . وكان مفتنا في علوم كثيرة . مضطلعا بها ، مشهورا فيها

وكان ذكيا سريع الخاطر وله كتاب التحرير والنفر في اصول الفقه . وكتاب الحدود والعقود في اصول الفقه ، وكتاب المرشد في الفقه . وشرح كتاب الخفيف للطبري، وكتاب المرشد في الفقه . وشرح كتاب الخفيف للطبري ، وكتاب القراءات وغيرها كثير (٩٨).

- أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي الثلج وله كتاب السنن والآداب على مذاهب العامة . فضائل الصحابة وكتاب الاختيار من الأسانيد (٩٩).

- أبو القاسم بن العراد وله كتاب الاستقصاء في الفقه (١٠٠).

- أبو الحسين بن يونس مؤلف كتاب الاجماع في الفقه (١٠١).

- عبد العزيز بن محمد الطبري وله كتاب في تاريخ استاذه نقل ياقوت كثيرا منه في معجم الادباء ج١٨.

- ومن الذين تأثروا بمذهب أبي جعفر وآرائه أبو الحسن الدقيقي الحلواني الطبري صاحب كتاب الشروط وكتاب الرد على المخالفين . وأبو الحسن بن يحيى بن علم الدين المنجم المتكلم صاحب كتاب المدخل الى مذهب الطبري ونصرة مذهبه ، وكتاب الاجماع في الفقه على مذهب أبي جعفر وأبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ومخلد بن جعفر ، وأبو عمر محمد بن أبي الحسيري ، وأبو شعيب الحراني، وعبد الغفار الحصيبي وأبو مسلم الكجي وأبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان ومخلد الباقرجي ، وأحمد بن كامل، وطائفة سواهم . (١٠٢).

وبعد ..

فقد كان الطبري مدرسة قائمة بذاتها تواجد فيها من العلم والمعرفة مالم يتواجد في أي مدرسة أخرى. فأقبل الناس عليه ينهلون من علمه ومن أدبه ومن تواضعه . وكان في سيرة حياته وفي أخلاقه منبعا من الثقة والايمان والايثار والمودة فجمع بين الشخصية المثال والشخصية العارفة ، وبين جلال العلماء وتواضع الكبراء وغذى ايمانه وصلته الوثيقة بالدين معرفته وعلمه واذا الرجل ينساب خلقه في مبادئه وتنساب مبادئه في علمه فيأتي علمه خالصا لله بعيدا عن الرياء والزيف لايشوبه شائبة مما كان يشوب علم العلماء من تملق أو تزلف أو مراعاة . وكان محببا للناس خاصتهم وعامتهم ودودا للجميع لايمنع عمله عن أحد ولا يبخل به على انسان . ومن ثم فلا عجب ان احدثت وفاته فراغا هائلا في عصره وحزنا عظيما بين أبناء زمنه ولاغرابة في أن يجتمع على جنازته من لايحصي عددهم الا الله ، وأن يصلي على قبره عدة شهور ليلا ونهارا ، وأن يرثيه خلق كثير من أهل الدين والأدب (١٠٣).

ABSTRACT

Al- Tabari enjoys a unique personality among his contemporary thinkers and a remarkable ideological model in his independence of vision and derection. This paper concentrates on three major aspects .

The First aspect : Al- Tabari , The human , which reviews the distinguished mannar of Al - Tabari manifisted in his highness of character and elivation of his soul , his contentedness , modesty, sympathy ,confedence and optimism and the empact of these human charateristics in shaping his thinking trends .

The Sesond aspect dealt with Al - Tabari the accOmplished man of letters .

We reviewed the comprehensiveness , depth and the diversyty of his knowledge along with relevent travels he undertook and respectable people who imported knowledge him .

The Third aspect dealt with Al - Tabari : the auther . We reviewed his abundant knowledge , his prolific product and his various books . This aspect also dealt with the influence he had over his disciples and non - disciples in his time and the time after .

الهـــــوامـــــش

١ ـ سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤

٢ ـ معجم الأدباء (٤٩/١

٣ ـ المصدر نفسه ٤٩/١٨

٤ ـ طبقات الشافعية الكبرى ١٢٥/٢

٥ ـ مقدمة تاريخ الرسل والملوك ٦

٦ ـ معجم الأدباء ٧٨/١٨

٧ ـ تاريخ بغداد ١٦٤/٢

٨ ـ معجم الأدباء ٦١/١٨

٩ ـ سير أعلام النبلاء ٢٧٤/١٤ والبداية والنهاية ١٤٦/١١ وطبقات الشافعية ٢ / ١٢٥ ٠

١٠ـ طبقات الشافعية ١٢٥/٢ ٠ينظر الوفيات ٢٠٣ ٠

١١ـ تذكرة الحفاظ ٧١١/٢ والبداية والنهاية ١٤٦/١١ ٠

١٢ـ طبقات الشافعية ١٢٤/٢

١٣ـ معجم الأدباء ٠٨٧/١٨

١٤ـ سير أعلام النبلاء ٢٧١/١٤ وينظر في انفته وعزة نفسه في تاريخ بغداد ١٦٢/٢، ١٦٦٠ ومعجم الأدباء ٤٣/١٨ ووفيات الأعيان ٠٣٣٢/٣

١٥ـ معجم الأدباء ٥٤/١٨، ٥٥ ٠

١٦ـ معجم الأدباء ٤٢/١٨ وطبقات الشافعية ٠١٢٣/٢

١٧ـ معجم الأدباء ٠٤٨/١٨

١٨ـ المصدر نفسه ٤٨/١٨ ٠

١٩ـ طبقات الشافعية ٠١٢٠/٢

٢٠ـ معجم الأدباء ٥٤/١٨، ٥٦، ٨٠ ٠

٢١ـ المصدر نفسه ٨٦/١٨ ٠

٢٢ـ الطبري ٦٤ ٠

٢٣ـ معجم الأدباء ٤٧/١٨ ٠

٢٤ـ معجم الأدباء ٥٣/١٨ وتذكرة الحفاظ ٧١٢/٢ وسير اعلام النبلاء ٢٧٥/١٤ وطبقات الشافعية ٠١٢٣/٢

٢٥ـ معجم الأدباء ٠٨١/١٨

٢٦ـ لسان الميزان ٠١٠٠/٥ والبداية والنهاية ١٤٦/١١ وميزان الاعتدال في نقد الرجال ٠٤٩٩/٣

٢٧ـ طبقات الشافعية ١٢٣/٢

٢٨ـ وفيات الأعيان ١٩١/٤

٢٩ـ معجم الأدباء ٧٥/١٨ ٠

٣٠ـ طبقات الشافعية ١٢٥/٢

٣١ـ تاريخ بغداد ٦/٢ ١

٣٢ـ معجم الأدباء ٦١/١٨

٣٣ـ معجم الأدباء ٠٤٣/١٨

٣٤ـ كشف الظنون ٤٣٧/١ ٠

٣٥ـ طبقات المفسرين ٣٠

٣٦ـ معجم الأدباء ٦٣/١٨

٣٧ـ وفيات الأعيان ١٩١/٤

٣٨ـ البداية والنهاية ١٤٥/١١

٣٩ـ طبقات المفسرين ١١٠

٤٠ـ معجم الأدباء ٤٥/١٨

٤١ـ معجم الأدباء ٦٦/١٨

٤٢ـ معجم الأدباء ٦٨/١٨

٤٣ـ معجم الأدباء ٦٧/١٨

٤٤ـ تاريخ بغداد ١٦٣/٢

٤٥ـ معجم الأدباء ٦٩/١٨ ووفيات الأعيان ٠١٩١/٤

٤٦ـ معجم الأدباء ٦٠/١٨

٤٧ـ معجم الأدباء ٦٠/١٨

٤٨ـ معجم الأدباء ٥٣/١٨

٤٩ـ مقدمة تاريخ الرسل والملوك ٠١٣/١

٥٠ـ معجم الأدباء ٠٥٦/١٨

٥١ـ معجم الأدباء ٦١/١٨

٥٢ ـ معجم الأدباء ٦١/١٨

٥٣ ـ معجم الأدباء ٠٥٦/١٨

٥٤ ـ الطبري ١٠ ٠

٥٥ ـ معجم الأدباء ٤٩/١٨

٥٦ ـ معجم الأدباء ٥٠/١٨

٥٧ ـ الطبري ١١ ٠

٥٨ – معجم الأدباء ٥٠/١٨

٥٩ – معجم الأدباء ٥٠/١٨

٦٠ – معجم الأدباء ٥١/١٨ وينظر تذكرة الحفاظ ٧١٠/٢وطبقات الشافعية ١٢١/٢ والفهرست ٢٩١ وطبقات المفسرين ١١٣٠

٦١ – الطبري ١٢ ومابعدها ٠

٦٢ – طبقات المفسرين ١١٤ ٠

٦٣ – غاية النهاية في طبقات القراء ١٠٧ وسير أعلام النبلاء ٢٧٠/١٤٠

٦٤ – معجم الأدباء ٥٢/١٨٠

٦٥ – الطبري ١٥٠

٦٦ – معجم الأدباء ٥٢/١٨ ٠

٦٧ – مقدمة تاريخ الطبري ٠

٦٨ – طبقات المفسرين ١١٠/٢

٦٩ – معجم الأدباء ٤٦/١٨ وينظر الطبري٢٣

٧٠ – معجم الأدباء ٦٥/١٨

٧١ – تاريخ بغداد ١٦٣/٢ ومعجم الأدباء ٤٤/١٨ ٠

٧٢ – هذه المؤلفات مستمدة من معجم الأدباء وطبقات الشافعية وطبقات المفسرين والفهرست وسير اعلام النبلاء ٠

٧٣ – حققه وعلق حواشيه محمود محمد شاكر القاهرة دار المعارف ١٩٧٢٠

٧٤ – طبقات المفسرين ١١٤ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٤٣٧/١ ٠

٧٥ – معجم الأدباء ٦١/١٨ ٠

٧٦ – حققه محمد أبو الفضل ابراهيم دار المعارف بمصر ١٩٦٦٠

٧٧ – طبع المختار منه مع كتاب التاريخ في جزء مستقل بعنوان (من كتاب ذيل المذيل)٠

٧٨ – معجم الأدباء ٧٠/١٨ ٠

٧٩ – حققه د٠ فريدريك كرن الألماني وطبع بمطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣٢٠هـ

٨٠ – معجم الأدباء ٧١/١٨ ٠

٨١ – معجم الأدباء ٧٣/١٨

٨٢ – معجم الأدباء ٧٤/١٨

٨٣ – معجم الأدباء ٧٥/١٨

٨٤ – سير أعلام النبلاء ٢٧٣/١٤ ٠

٨٥ – معجم الأدباء ٧٦/١٨ ٠

٨٦ – معجم الأدباء ٧٦/١٨ ٠

٨٧ – طبقات المفسرين ١١٥وتذكرة الحفاظ ٢ / ٧١٣ ٠

٨٨ – معجم الأدباء ٧٧/١٨ ٠

٨٩ – معجم الأدباء ٧٧/١٨ ٠

٩٠ – معجم الأدباء ٨٠/١٨ وطبقات المفسرين ١١٥ ٠

٩١ – معجم الأدباء ٨٠/١٨ ٠

٩٢ – معجم الأدباء ٧٨/١٨ ٠

٩٣ – تاريخ بغداد وطبقات المفسرين ٣١ وطبقات الشافعية ١٣٨/٢ ٠

٩٤ – معجم الأدباء ٤٢/١٨ ٠

٩٥ – الفهرست ٢٩٢ ٠

٩٦ – تاريخ بغداد٣٥٧/٤ومعجم الأدباء١٠٢/٤

٩٧ – الفهرست ٢٩٢ ٠

٩٨ – الفهرست ٢٩٢ ووفيات الأعيان ٣٣٢/٣

٩٩ – الفهرست ٢٨٩

١٠٠– الفهرست ٢٩٢ ٠

١٠١– الفهرست ٢٩٢ ٠

١٠٢– طبقات المفسرين ١١١ وتذكرة الحفاظ ٧١٠/٢ وطبقات الشافعية ١٢١/٢

١٠٣– تاريخ بغداد ١٦٧/٢ ومعجم الأدباء ١٨/ ٤٠ ٠

المصـــادر والمراجـــع

- البداية والنهاية في التاريخ ، ابن كثير (عماد الدين أبو الفداء اسماعيل) . مكتبة المعارف – بيروت مكتبة النصر – الرياض ١٩٦٦م.
- تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي) دار الكتاب العربي – بيروت .
- تاريخ الرسل والملوك : تاريخ الامم والملوك ، الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير).
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ط ٥ دار المعارف – مصر ١٩٦٧.
- تذكرة الحفاظ ، الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين) دار احياء التراث العربي بيروت ١٩٥٦ م. صح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي .
- سير أعلام النبلاء ج١٤ ، الذهبي (أبو عبد الله شمس الدين).
تحقيق أكرم البوشي . مؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م .
- الطبري ، أحمد محمد الحوفي – القاهرة ١٩٦٣ (سلسلة أعلام العرب).
- طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي (ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي) .
تحقيق محمود محمد الطناحي ومحمد أبو حلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤هـ ١٩٦٥ م.
- طبقات المفسرين ، شمس الدين الداودي دار الكتب العلمية – ببيروت ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م .
- الفهرست ، ابن النديم (أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق)
تحقيق رضا – تجدد ، طهران ١٣٩١ هـ ١٩٧١م.
- غاية النهاية في طبقات القراء الجزري (شمس الدين أبو الخير محمد)
نشر ج . برجشتراسر ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٥١ هـ ١٩٣٢م.
- كشف الظنون ، حاجي خليفة (مصطفى ابن عبد الله) ، مكتبة المثنى – بغداد (١٩) .
- لسان الميزان ، ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن علي) دار الفكر (١٩٨) .
- معجم الأدباء ، ياقوت الحموي دار احياء التراث العربي – بيروت
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال الذهبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان) ، تحقيق علي محمد البجاوي دار المعرفة – بيروت ١٩٦٣م.
- ابن قنفذ القسنطيني (أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن الخطيب)
تحقيق عادل نويهض ، دار الآفاق الجديدة – بيروت ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م
- وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر)
تحقيق احسان عباس ١٩٦٨ ،
دار صادر – بيروت .